في نفسه وكذا ههنا اى قبول النبي عم وفي دعوى احد بمعجز
يحصل العلم بصدقه اى الرسول بموجب العادة لانه احد
طرفي العلم كالحس و لايقدح في ذلك العلم اى العلم القطعي
امكان كون المعجزة من غير الله تع او كونها اى معجزة لا لغرض
التصديق اى لايكون غرض الله من تلك المعجزة التصديق //
للرسول او كونها اى المعجزة لتصديق الكاذب اضافة المصدر
الى المفعول الى غير ذلك من الاحتمالات العقلية التي لاينافي
العلم القطعي كما لايقدح في العلم الضروري الحسي بحرارة
النار امكان عدم الحرارة للنار بمعنى انه لو قدر
عدمها حرارة لم يلزم منه محال اعلم ان العلم القطعي اما عقلي — العلم القطعي
نحو الكل اعظم من الجزء او عادي نحو النار محرقة وامكان
خلافه قادح في الاول لا الثاني بل وقوع خلافه بخرق
العادة لايقدح فيه كنار نمرود كانت بردا على ابراهيم
عم ولم يقدح ذلك في العادي فان نار حارة **واول
الانبياء آدم عم وآخرهم محمد عم** اما نبوة آدم
عم فبالكتاب الدال على انه آدم قد امر ونهي مع القطع
بانه لم يكن في زمنه نبي آخر فهو الامر والنهي بالوحي

لا غير

لا غير اى لا بالنسخ وكذا السنة والاجماع فانكار نبوته على ما
نقل من البعض يكون كفرا واما نبوة محمد عم فلانه ادعى النبوة
واظهار المعجزة اما ادعى النبوة فقد علم بالتواتر واما اظهار
المعجزة فلوجهين احدهما انه اظهر كلام الله تع وتحدى به اى بكلام
الله تع البلغاء مع كمال بلاغتهم فعجزوا اى البلغاء من
معارضته باقصر سورة منه اى من كلام الله تع مع تهالكهم اى
مع شدة حرصهم على ذلك اى المعارضة حتى خاطروا اى واقعوا
بمهجتهم واعرضوا عن المعارضة بالحروف اى الاتيان بالمثل
اى المعارضة اى الى المقارعة بالسيوف ولم ينقل عن احد منهم
مع توفر الدواعي الاتيان فاعل لم ينقل بما يدانيه اى بما يقارن الى
كلام الله تع فدل ذلك اى المذكور من المعجزة والاعراض وعدم
النقل قطعا على انه اى القرآن من عند الله وعلم به اى بكون القرآن
من عند الله صدق دعوى النبي عم علما عاديا لايقدح فيه اى
في العلم العادي شيء من الاحتمالات العقلية على ما هو شأن
ساير العلوم العادية كعلمنا الموت عقيب القتل لانا علمنا
بان الله تع يخلق الموت عقيب القتل وان كان عدم الخلق
ممكنا في نفسه اعلم ان لاعجاز القرآن ببلاغته نظري لايعلم الا